Mars 1 1924

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) Vol. 11 No 989



EL - CARMEL

السنة الحادية عشرة (السادسة عشرة) · العدد ٩٨٩ ❋ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ❋ حيفا السبت في ١ آذار سنة ١٩٢٤ و٢٢ رجب سنة ٣٤٣

ما لنا وما علينا وما يطلب منا

اقرأ ايها الشعب

الى الواجب الحقيقي ايتها الجمعيات والاحزاب ويا ايها الشعب اسهر على مصالحك. لا قرض قبل رفع قيمة الاراضي الى مستواها الحقيقي والاقتصاد في نفقات الادارة

لا ريب اطلع القراء على بلاغ الحكومة الرسمي تحت عنوان « مالية فلسطين وتجارتها الخارجية » « حقائق وارقام »

اول ما يتبادر الى الذهن بعد مطالعة هذا التقرير شكر سعادة السكرتير المدني الحالي المستر جلبرت كلايتون على نهجه منهج الاهتمام بايقاف الاهالي على ما لهم وما عليهم وماذا تطلب الحكومة منهم وعلى اختياره الطريقة المثلى في ايقاف الامة على ذلك بواسطة الصحف ما دامت الامة الى الان لم تنل حقها المشروع بالتمثيل في مجلس نيابي فقد كانت الادارة في فلسطين تقوم سابقاً بجميع الاعمال مستقلة او تكتفي باستشارة بعض الوجوه والاعيان ولا يخفى ما في ذلك من الاجحاف بحقوق المكلفين الذين يدفعون الرسوم والضرائب .

انتظرنا بعد ظهور هذا البلاغ ان نرى اهتماماً به كبيراً من اللجنة التنفيذية والجمعيات والاحزاب التي تدعي التمثيل ومن الصحافة التي تدعي انها تعبر عن ارادة الامة فتدرسه وتبحث عن حقوق الامة ومصالحها وتنظر في اقتراح الحكومة بعقد قرض جديد نظر التدقيق وتقدم تقاريرها الى الحكومة وتنشرها على الشعب ولكن يظهر ان اللجنة والجمعيات والاحزاب ومعظم الصحف لاهية بشؤون اخرى عن هذه الديون والقروض التي تضمنها اراضي الاهالي واملاكهم وما فطنوا ان سعادة السكرتير العام المستر جلبرت كلايتون الذي قام بالواجب عليه فاطلع حقيقة الموقف المالي على الامة بواسطة الصحف يتخذ من عدم اهتمام من يدعون التمثيل حجة علينا ويعتبر سكوتنا قبولا لما قامت به الحكومة من الاعمال المالية وبما تنويه من عقد القرض فلا يشعر الفلاح والملاك في المستقبل الا ان املاكه واراضيه مرهونة لقاء الدين المتراكم على ادارة فلسطين بل انها لم تعد ملكاً له لذلك فنحن نعتبر من واجب الاهالي ان ينظروا في امر من يمثلهم تمثيلا حقيقياً ويهتم بمصالحهم وحقوقهم وحماية املاكهم واراضيهم اكثر من اهتمامه بالظهور او بالمنافع الخاصة .

اما بعد فبلاغ الحكومة الاول الذي نشرناه في العدد الماضي يفيد ان الحكومة وضعت فلسطين تحت دين قدره نحو خمسة ملايين وربع مليون جنيه مصري لقاء الخط الحديدي الى مصر وعرباته ومواده وخط حديد يافا القدس المشترى من الشركة الفرنساوية . وعدد تلفون وبعض ابنية يبلغ ثمنها نحو اربعة ملايين ونصف مليون جنيه ولقاء قروض للمزارعين تبلغ قيمتها ٣٦٣٠٠٠ جنيه ولقاء قيمة الارزاق البالغة ٢٤٤٠٠٠ جنيه ولقاء نقدية وحسابات جارية وسلفيات بلغت ١٦٢٠٠٠ جنيه

قصد سعادة السكرتير العام من نشر هذه المقالات اطلاع الامة على وجهة نظر الحكومة ولا ريب انه ينتظر ان يقف على وجهة نظر الاهالي فيها .

جاء في المقال ان المقالة الاولى تبحث في النفقات التي تحملتها الحكومة في خلال الحرب وبعدها لتحسين احوال البلاد اما نحن فنعتقد ان ما انفقته الحكومة في خلال الحرب على الخط الحديدي من القنطرة الى فلسطين وما انفقته على التلغرافات كان من المقتضيات العسكرية ولم يكن القصد منه تحسين حال البلاد ولو بقي هذا الخط لحساب وزارة الحربية الانكليزية وتديره ادارة انكليزية بحتة لا علاقة لها بادارة فلسطين لاستفادت منه البلاد من وجهتين (الاولى) عدم تحملها وهي بلاد فقيرة عبء ثمنه (والثانية) ان الادارة الانكليزية البحتة التي لا علاقة لها بادارة فلسطين كانت تهتم بادارته ادارة اقتصادية فتستخدم من يؤدي عملا اكثر باجور ارخص ولا تهتم بحرمان الاهالي الذين ترتب عليهم بهذا الشراء ان يدفعوا معظم ثمن الخط ليتوفر العمل فيه لمهاجري اليهود

اما خط يافا القدس فقد كان قبل المشترى جميع موظفيه من العرب وهل هم كذلك اليوم بعد ان دفعوا معظم ثمنه هذا فضلا عن ان الاهالي كان بوسعهم ان ينتظروا ريثما ينتهي اجل امتياز الشركة فتستلم البلاد الخط بلا مقابل .

اما القروض الزراعية فقد انفق جانب كبير منها ثمناً لحيوانات الجيش التي اشتراها الاهالي باثمان باهظة وبدلا من ان تسهل لهم الحكومة بيع الحاصلات منعت تصديرها في سنة ١٩٢٠ حتى هبطت اثمانها وعجزنا عن سد القروض فكأننا اخذنا القروض لمشترى ما استغنى عنه الجيش من الحيوانات والارزاق ثم عجز على حاصلاتنا لنقع في الافلاس .

خلاصة القول ان البلاد ما كانت تحرم من فائدة الخطوط الحديدية لو بقيت ملكا للحكومة الانكليزية وللشركة الفرنساوية ولا تحمل دين ثقيل ينقص قيمة املاكها واراضيها وربما كان نصيب العامل الوطني منها احسن مما هو اليوم فمشتراها على ما نري كان من جهة للتخفيف عن عاتق الادارة العسكرية ومن اخرى لتساعد على تطبيق السياسة الصهيونية في البلاد وايجاد اسباب الارتزاق لمهاجري اليهود ولاثقال عواتقنا بالديون وانزال قيمة اراضينا .

مع الاحترام لادارة فلسطين نقول انها انابت نفسها عن الاهالي في ما قامت وتقوم به من الاعمال بغير ارادتهم وبدون توكيلهم ونقول بمزيد الاسف ان اعمالها لم تزد في ثروة البلاد بل بالعكس انقصتها فقد هبط سعر دونم الارض الزراعية من خمس جنيهات في اول الاحتلال الى جنيه واحد اليوم وقد بلغ في السنين الاخيرة قبل الحرب ثمن الدونم ثلاث واربع ليرات فرنساوية ذهباً فاذا كانت اعمال الادارة وسياستها من جهة تنقص قيمة الاراضي والاملاك ومن اخرى تغرق البلاد في الديون لا يمكننا التسليم لها او موافقتها على عقد قروض جديدة تزيد البلة طيناً فغاية ما نرجوه من سعادة السكرتير العام الذي دلتنا مبادرته الى نشر هذه البلاغات على كونه ديموقراطياً ان يهتم باقناع وزارة المستعمرات وادارة فلسطين لتخفيض نفقات حكومة فلسطين الى ثلث قيمتها الحالية وهذا اقصى ما يجوز انفاقه على ادارة بلاد صغيرة فقيرة تنفق اليوم على نفسها بقيمة جميع حاصلات البلاد . واذا وفرت الادارة ثلثي نفقاتها الحالية تنفق هذه المبالغ على المعارف الفنية والعملية وعلى الزراعة كتوسيع المستنبتات والقيام بتجارب عملية وتحسين تربية المواشي ومتى برهنت الحكومة على حسن ادارتها برفع قيمة الثروة الثابتة كاثمان الاراضي وبناء الطرق وتكثير الموارد فحينئذ يطمئن لها الاهالي ويثقون بها وبعدم اسرافها فاذا طالبت حينئذ بعقد قرض اعتقدوا انها ستحسن استعماله ولم يعودوا يضعون ايديهم على قلوبهم خوفاً من انه سيؤخذ بضمانة اراضيهم واملاكهم ليصرف في تسهيل المهاجرة وايجاد اعمال لمهاجرين جدد من الصهيونيين

نحن على يقين ان معظم الامة لا يوافق على عقد قرض قبل ان يطمئن لتوفير الادارة في النفقات وقبل ان ترتفع اسعار الاراضي الى حالها الطبيعي وقبل ان تتوفر الاعمال وتسير الاحوال سيراً طبيعياً .

تصريحات الاصيل

واللجنة التنفيذية

يظهر ان تصريحات مندوب جلالة ملك الحجاز الدكتور ناجي الاصيل لروتر التي دلت على وجود تفاهم بين بعض عرب فلسطين وبين ذلك المندوب ودلت على ان المسألة دخلت في مفاوضة رسمية مع وزارة خارجية بريطانيا على اساس تعليمات صادرة من قبل جلالة الملك لمندوبه وعلى ان بعض العرب رضوا باسم فلسطين بما دبره الاصيل لها ادهشت بعض اعضاء اللجنة التنفيذية الذين ما كانوا ينتظرون هذه المفاجأة حتى قام الاستاذ المظفر يرد عليها وينكر ما يقال عن ان اللجنة التنفيذية لها ادنى اطلاع او موافقة على ما صرح به الدكتور الاصيل لروتر بشأن فلسطين كما ادهشت الضجة التي قامت في فلسطين الدكتور ناجي الاصيل الذي يظهر من تصريحاته انه كان اعتماداً على مفاوضاته مع بعض عرب فلسطين يعتقد ان الامة الفلسطينية تلبس الثوب الذي فصله لها بدون اعتراض او تذمر .

نحن نشكر الاستاذ المظفر على ما اظهره من الصراحة في مقاله الاخير وعلى محاولته نفي كل تهمة عن اللجنة التنفيذية ولكننا نعتقد انه لا يفوت الاستاذ ان العقلاء يستنتجون شيئاً من وراء سكوت الوفد في لندرا عن كل حركة ومن رجوعه بغتة ومن تخلف امين بك التميمي في لندرا ومن عودته في الوقت الذي انتهت فيه المفاوضات بين الاصيل ووزارة خارجية بريطانيا ومما شاع عن تصريحات امين بك التميمي ومن امور ومظاهرات اخرى فلنفي هذه الشكوك كان يجب على ما نعتقد ان تجتمع اللجنة التنفيذية مع الوفد وتصدر قراراً رسمياً تحت النمرة والتاريخ تنفي به كل ما جاء في تصريحات الدكتور الاصيل مما يلقي الشبهة بان الوفد او بعض اعضائه او بعض اعضاء اللجنة التنفيذية كانوا على صلة وتفاهم مع الدكتور الاصيل وترسل عنه صورة الى شركة روتر والى حكومة فلسطين والى جلالة ملك الحجاز وتذيعه في الصحف . لا يكفي لتكذيب اخبار اذاعها مندوب ملك لاكبر شركة تلغرافية في العالم عليها مسحة رسمية عن عرب فلسطين ان يقوم فرد ويعلن بصفته الشخصية في جريدة في فلسطين بانه لا يعلم بهذه التصريحات وان اللجنة ايضاً غير واقفة عليها . فقد يمكن ان يقوم عضو آخر في الغد من اللجنة او من اعضاء الوفد ويؤكد ما نفاه الاستاذ .

ان هذا التكذيب لا ينفي الشكوك بوجود سياسة سرية يتبعها البعض وتبقى تؤكدها تصريحات الاصيل وقرائن الاحوال الى ان تكذبها بصورة رسمية اللجنة التنفيذية والتميمي والوفد وتقوم اللجنة عملياً بما يؤكد التكذيب وهذا ليس بصعب على من يرغب في تطمين الامة وازالة الشكوك من نفوس ضعفاء الايمان مثلنا .

شهرا العمل

اذار ونيسان شهرا العمل فيجب على الفلاح ان لا يأوي البيوت فيهما في النهار

يجب ان يخرج الفلاح وامرأته وبنوه من الصباح الى الحقل ليعملوا فيه ولا يعودوا الا في المساء ولا يبقى في البيوت سوى العجز

اخرجوا الى الحقول وبينما الحراث يحرث اشتغلوا انتم في اقتلاع الاعشاب الغريبة الصيفية من التربة لئلا تمتص جذورها الرطوبة وتحرم الصيفي منها . وفي قلع الصخور والحجارة من الارض وفي نكش البور حول الشجر وفي اطراف وجوانب الحقول بالمعاول وانقلوا الزبل على البهائم وعلى ظهوركم الى الحقول ومن ليس له حراث صيفي فليشتغل هو واولاده منذ اليوم في الوعر لتهيئة اراضيه وزرعها كروم زيتون او عنب او بساتين خضر وفواكه في السنة المقبلة . اطلبوا الحياة من العمل في الحقول والجد والاجتهاد

الكسلان لا يستطيع ان يعيش في ميدان تنازع البقاء لان الدنيا لا تبتسم لغير المجتهد المواظب على اعماله فهو ينجح ويسعد والكسلان يموت جوعا وعريا . فتنشطوا واعملوا لتعيشوا .

الى طالبي رخص العمار

تعلن بلدية حيفا انها قد استحضرت استدعاءات مطبوعة بطلب رخص العمار فعلى الذين يرغبون بالعمار ان يستحصلوا على نسخة منها من هذه الدائرة او من كتاب العرضحالات ويملأوا الفراغ الموجود فيها .

رئيس بلدية حيفا

عبد الرحمن الحاج

رئيس بلدية حيفا

قابلنا حضرة رئيس بلدية حيفا بعد عودته من مصر فالفيناه مسروراً بما لاقاه من كرم اخلاق اخواننا المصريين واثنى على وطنيتهم الصحيحة ومباديهم العالية وقال انه استفاد كثيراً مما شاهده ودرسه عن البلديات واعمالها ونظاماتها في مصر والاسكندرية وقد عاد حضرته ممتلئاً نشاطاً ولذلك بتنا ننتظر ان يضاعف مساعيه المحمودة المشكورة في اصلاح البلدة وبناء طرقها واقنيتها وتعميرها والكل يعترف انه قام الى الان باعمال كثيرة من هذا القبيل

فلسطين في البرلمان

جاء في روتر بتاريخ ٢٦ شباط ان المستر توماس وزير المستعمرات صرح قائلا ان الحكومة قررت بعد البحث الشديد ان تتمسك بسياسة العمل بتصريح بلفور فيما يتعلق بفلسطين ولكن يجب ان يفهم جلياً انه لا يعمل عمل ما يكون مجحفاً بالحقوق المدنية والدينية للطوائف الاخرى في فلسطين .

الكرمل : اذا كانت المعاهدة البريطانية العربية ستنتهي بهذه النتيجة أليس الافضل لنا ان لا ندخل في معاهدة يكون من مقتضاها اعترافنا بقبول الحكم علينا بالموت سياسياً واقتصادياً واداريا .

مشروع روتنبرغ

رد المستر توماس على سؤال في البرلمان في ٢٦ شباط فقال انه علم ان الاعمال اللازمة للحصول على القوة الكهربائية من نهر الاردن سيشرع فيها قريباً وانه لا ينظر في الغاء امتيازات روتنبرغ وقال انه اتخذ وسائل لضمان صنع المعدات في انكلترا وانه عازم على مواصلة هذه السياسة ووعد السر وليم جوينسن هكس بان ينظر في مسألة طلب التقارير الوافية عما يتعلق بالمنوال الذي ينفذ به مشروع روتنبرغ .

غرفة التجارة

تعلن هذه الغرفة عموم التجار انه قد ألغي فحص جمرك حيفا البضائع الترانسيت الى سوريا وتثمينها الا اذا ارتأى مدير الجمرك ان الاثمان المبينة في الفواتير غير معقولة . وقد جعل التفتيش عن البضائع المهربة عائداً على مديري جمارك سوريا . ولاجل بيان الكيفية صار اعلانه

سكرتير غرفة تجارة حيفا توفيق زريق

اجتماع الشونه

وكلام جلالة الملك

نهار الجمعة الماضي ذهب اعضاء اللجنة التنفيذية وكثيرون من وجهاء البلاد الى الشونه للسلام على سمو الامير علي .

وكان فيمن ذهب كشافة مدرسة روضة المعارف وكشافة دار الايتام الاسلامية

وبعد السلام وتناول طعام الغداء والقاء بعض القصائد والخطب طلب جلالة الملك مقابلة الوفود فدخلوا الى سرادق كبير ولما اكتمل عددهم طلع جلالته عليهم وبعد ان جلس القى على الحاضرين كلاماً استغرق ساعة من الزمن ناتي على خلاصته

قال جلالته :

« انني اقدر المشاق التي تحملتموها واشكر احتفاءكم بي وكنت اود لو ازور فلسطين وكل واحد منكم في بيته لانكم اولادي .

انني جئت لاذكركم في الغاية التي ننشدها جميعاً واود ان اشرح امامكم خلاصة تاريخ المسألة العربية (شرحها) انني لم اقم بالنهضة الا رغبة في تحرير البلاد العربية واستقلالها استقلالا تاماً وكان قد جرى بيني وبين الحكومة البريطانية بالاصالة عن نفسها والنيابة عن بقية الحلفاء مفاوضات ادت الى عهود قطعت لي بموجب وثائق رسمية عندي وان هذه الوثائق تحوي استقلال البلاد ضمن الحدود التي تعلمونها وقد استحضرتها واخرها (وهنا طلب الى السيد فؤاد الخطيب ان يتلوها فتلاها) توافق الحكومة البريطانية فيه على الحدود وعلى استقلال البلاد العربية

يظن البعض انني ارتكبت جناية بمماشاة الحلفاء ويعتقد الاخرون انني خدعت ولكن ثقتي بنفسي كانت تشجعني وسلامة طويتي كانت تصور لي انني سائر في الطريق السوي ومع ذلك فانني اذا خدعت فقد خدعت اعظم دولة ايضاً وهي دولة اميركا

اما مسألة الاتحاد مع امراء العرب فانني اول من يريده ولا امانع فيه وقد عرضت على ابن السعود ان اتنازل له اذا كان يتعهد بالقيام بمقررات النهضة

اما الوحدة العربيه فمعناها ان كل مقاطعة مقاطعة تحكم نفسها بنفسها وتكون متحدة في المسائل العامة .

وانني لا ازال مستعداً لبذل روحي وحياتي وحياة اولادي في سبيل تحقيق ما قمت له

انني اخاطبكم لا كاحزاب بل اعد الجميع في نظري سواء فاقول انني ارى حالتكم خلاف بقية الحالات واقتصادياتكم مضغوطاً عليها واكرر لكم انني لم احضر ولم اتجشم المشقة الا لاذكركم واتزل على رأي اصغر فرد منكم . ولقد كنت طلبت اليكم ابداء رأيكم في هذا الموضوع فقدمتم لي بياناً فيه بعض المواد . والمواد هذه هي عبارة عن طلبات واني اسألكم بيان الطريق الموصلة لتحقيقها واني اول من يرفع بندقيته ويسير امامكم اذا قضت الضرورة بذلك لتحقيق الغاية

انهم يفاوضونني الان ولكني اقول لم عندكم العهود وعندي مثلها ففاوضوني على هذا الاساس

وهنا وقف سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية وقال :

الفاتيكان وفلسطين — جاء في الاهرام ان الفاتيكان استأنف المفاوضة مع وزارة العمال في ما كان اقترحه سابقاً بان تكون اللجنة الدولية التي تعين للفصل في الاراضي المقدسة المختلف عليها مؤلفة من ممثلي الدول اصحاب المصلحة في الامر وان اندية الفاتيكان والاندية الكاثوليكية في العالم تميل الى الاعتقاد بان حكومة العمال لا تتعمد حماية الصهيونية حماية ظاهرة ولا تؤيدها ابقاء في مركزها الممتاز . وانتدبل الآن توفده الاندية الكاثوليكية من حكومة المستر مكدونلد لا يتطلب سوى تفسير الانتداب البريطاني تفسيراً اقرب الى الحق والعدل

ان امانينا ورغباتنا نعرفونها وتحقيقها على جلالتكم

فصمت صاحب الجلالة وفي اثناء ذلك وقف السيد شكري التاجي واستسمح جلالته وطلب اليه ان يتكرم بكلمة عن النقطة التي وصلت اليها المفاوضات فقال جلالته

لاها ابني · لا حق لك ان تسألني هذا السؤال انا اعلم ان سؤالك هذا هو لاجل الطمأنينة ومعرفة ما اذا كان هنالك امل بالنجاح او لا · وغاية ما استطيع ذكره هو ان المفاوضة ربما تكون اليوم في حالة حسنة ولكن من يعلم ما ياتي به الغد، والغد علمه عند الله » « فلسطين »

وقالت جريدة مرآة الشرق بهذا الصدد ما ياتي :

ذهب وفد من فلسطين للسلام على سمو الامير علي يوم الجمعة الماضي وبعدان حظي الوفد بالمثول بين يدي جلالة الملك وبقي لديه مدة يسمع فيها حديثه الملوكي تخلف رهط من الوجهاء واخذوا يفاوضون جلالته كا اتصل بنا على اساس قبول وعد بلفور والانتداب البريطاني ومعنى ذلك ان البلاد تبقى وطناً قومياً لليهود تحت الانتداب البريطاني بشرط ان تؤسس فيها حكومة وطنية والقصد من هذه الحكومة الوطنية هي بضع وظائف ·

بلاغ رسمي

سيتنزل الماجور جنرال السير هـ · هـ · تيودور قيادة الجيوش في فلسطين اعتباراً من ١ نيسان سنة ١٩٢٤ فتلغى حينئذ وظيفته وتوضع قوات الامبراطورية في فلسطين تحت سيطرة كومودور سلاح الطيران ا · ل · جيرارد ·

بين الحجاز ونجد

كثرت الاشاعات والاراجيف في الاونة الاخيرة عن مساع يبذلها امام اليمن وسلطان نجد للاتفاق ضد الحجاز وعن حشد ابن السعود جيش كبير لغزو الحجاز ولا عجب اذا راجت مثل هذه الاشاعات في زمن تجري فيه المفاوضات بشأن المعاهدة البريطانية العربية ولا يبعد ان تكون هذه الانباء مثل نبأ وفاة سلطان نجد · فالانباء التي تاتي من قلب الجزيرة لا يمكن التعويل عليها قبل التثبت لبعد المسافة وعدم انتظام المواصلات وطرق الاستخبارات · على انه مهما كان الامر فمثل هذه الانباء تدل على تفاقم الخلاف بين ملوك وامراء الجزيرة الامر الذي يؤلم كل عربي مخلص لمشروع الوحدة العربية الذي يحتاج الى مساع جمة اكثر من الارادة لتحقيقه

الملك حسين والمسالة العربية

مسألة فصل العقبة ومعان

لندن في ٢٥ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص نشرت جريدة « دايلي مايل » اليوم تلغرافاً من مكاتبها في القدس جاء فيه ما ياتي :

« قابلت الملك حسين فابلغني في شأن المعاهدة الانجليزية العربية انه تمكن وفاقاً لرغبة بريطانيا من ايجاد روح عربية قومية تمهيداً لتاليف دولة مستقلة متحدة من شبه جزيرة العرب · ويلح العرب في مطالبته الان بالاستقلال الذي وعدم به متكلا على وفاء بريطانيا بعهودها فنفوذه وشرفه معلقان على هذا الامر · وهو لا يعد فلسطين عقبة في سبيل المعاهدة فالمصالح البريطانية ستكون مصونة وما زال يثق ان بريطانيا ستفي بوعودها رغم كل ما يظهر من عوامل تثبيط العزائم · ان معاهدة قائمة على الانصاف يكون لها شأن خطير في حل المشاكل البريطانية في الشرق القريب

« واثبت الملك حسين ان مسألة انشاء ادارة منفصلة لمقاطعة معان والعقبة موضوعة موضع النظر »

قال المستر مكدونلد رئيس الوزارة ان المفاوضات مع الملك حسين ما زالت مستمرة ولم تتقدم الا تقدماً يسيراً في الاشهر الاخيرة وما زالت الحالة في جوهرها كما وصفها رئيس الوزارة في شهر يوليو الماضي

الصراحة في مسألة فلسطين

لندن في ٢٥ فبراير — لمراسل الاهرام الخاص وجه مستر شارلتون الى وزير المستعمرات في مجلس النواب البريطاني هذه الليلة السؤال الاتي « هل وضعت الحكومة البريطانية الحالية قراراً في شأن مستقبل فلسطين » ؟

فاجابه المستر توماس وزير المستعمرات : نعم يا سيدي فقد قررت بعد تبصر عميق ان تنحاز الى السياسة التي تنفذ تصريح بلفور وهو التصريح الذي تعهدت به بريطانيا ان تعضد تاسيس وطن قومي للشعب اليهودي على ان لا يعمل شيء يضر بحقوق الجماعات الاخرى الدينية والمدنية · وهذه السياسة مدمجة في صك الانتداب الذي ابرمته جمعية الامم

الكرمل : لنا كلام على هذا في العدد القادم

الى القضاء

كلمة حق يجب ان تذكر بها الصحافة رجال القضاء في كل العالم وهي « اعدلوا » فالعدل سياج الحقوق · واذا فقد العدل ضاعت الحقوق وذهبت الثقة والطمأنينة من نفوس الناس · يجب ان لا يخاف من الوقوف امام القضاء غير الخائنين · اما حيث يستعمل القضاء لقتل الافكار الحرة ومطاردة الاحرار فيا لشقاء ذلك المكان ويا ويل اهله من الظلم في قالب العدل ·

✻ تحديد السلاح ✻

لم يحصل اتفاق على تحديد السلاح بين بعض الدول ولجنة جمعية الامم فانفرط عقد الاجتماع الذي انعقد في رومية لهذا الغرض ·

الموقف السياسي

يعتقد كثيرون من الساسة ان قيام وزارة العمال في لندرا سيكون لها تأثير عظيم في تبديل الموقف السياسي في العالم · لانها ستؤثر على الانتخابات المقبلة في فرنسا تأثيراً يؤدي الى فوز الاحرار وسقوط المسيو بوانكاره وتولي المسيو بريان رياسة الوزارة وانه سيعقب ذلك اتحاد متين بين فرنسا وبريطانيا يكون مبنياً على قواعد صحيحة فتتفاهم بريطانيا وفرنسا على سياسة فرنسا في الرور وتتفقان على تحديد التعويضات بصورة تتمكن المانيا من دفعها وتتهادى السياسة من بعد ذلك في طريق السلم وتعامل الشعوب والحكومات الضعيفة بشيء من الانصاف فيزول القلق والاضطراب السائدين في الدوائر السياسية والمالية وخصوصاً بعد دخول المانيا وروسيا في عصبة الامم وتعود حركة الاشغال الى حالها الطبيعية قبل سنة ٩١٤ وتنظيم امور العالم · قلنا ان كانت هذه نتائج قيام وزارة العمال في لندرا فمرحبا بوزارات العمال في حكومات العالم كلها ·

✻ اللجنة والمعارف ✻

رفعت اللجنة التنفيذية تقريراً الى الحكومة بشأن ادارة المعارف قالت فيه ان موظفي هذه الادارة ينقصهم الخبرة ورواتبهم باهظة لا قبل للامة بتحملها وطلبت ان يعهد الى العرب بادارة شؤون معارفهم

خطاب الوفد الصهيوني

بعث الاستاذ ايلي شولال الى المقطم بصورة خطاب الوفد الصهيوني لجلالة الملك وهذا هو بحروفه عن المقطم

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك حسين بن علي الاول

ملك الحجاز المعظم

يا صاحب الجلالة

« نعرض ان جل مرادنا ان نعبر لعظمة جلالتكم عن اعتقادنا التام في ان الشعبين العظيمين من السلالة السامية اللذين كانت تربطهما في غابر الزمان روابط تمدن مشترك ومفيد لا بد ان يشعرا وهما في بدء نهضتهما القومية بضرورة اشتراك مصالحهما الحيوية باجتهاد مجتهد

« ان الامة الاسرائيلية عزمت على ان تعيش مع الشعوب بكمال الاتحاد والاحترام المتبادل وان تسعى مع هذه الشعوب لجعل الوطن المشترك بلاداً زاهية زاهرة حتى تضمن نهضتها

ان رغبة الشعب الا[illegible] [illegible] الاشتراك مع الامة العربية في سبيل [illegible] مدنية لكل اقوامها نشوءاً قومياً [illegible] والاطمئنان باجلى بيان بطريقة رسمية في القرار الاتي الذي اتخذه المؤتمر الصهيوني الثالث عشر في اجتماعه سنة ١٩٢٣ وهذا نصه :

« ان المؤتمر الصهيوني يرى في نهضة الشرق وانتعاشه وسيلة من اهم الوسائل لتحسين احوال العالم بامره · ومن ثم فالشعب الاسرائيلي الذي قد بدأ بانشاء وطنه القومي مستعد بكل ما اوتي من قوة ادبية ومعنوية وقومية ان يتحد مع العالم الشرقي الآخذ في النشوء والارتقاء على حين انه ذو همة وقدرة عظيمتين وان يكون يداً واحدة مع سائر الشعوب التي يساويها في المصير على اساس اتحاد متين واتفاق مثمر في المصالح وقد صرح المؤتمر ايضاً ان حقوق جميع العناصر في فلسطين ستكون في جميع الاحوال مرعية مقدسة بدون تمييز فريق على غيره · هذا وان عزم الشعب الاسرائيلي ينفذ الان بروح الاشتراك في العمل واخلاص النية نحو اخواننا العرب

« ومع التصريحات الرسمية المعروضة اعلاه نرى ان نلفت انظار جلالتكم الى هذا الامر الذي لا ريب فيه وهو

« ان لفلسطين مركزاً خاصاً في قلوب ابناء الشعب الاسرائيلي وذلك بسبب العلاقات التاريخية ومحبتهم القلبية لها ورغبتهم الشديدة في احيائها وما يبذلونه من السعي والعمل في سبيل هذه الغاية وقد تايد ذلك اخيراً باعتراف دولي

« ولنا ملء الامل بان الاتفاق والائتلاف الوطنيين بيننا وبين العرب في فلسطين سيكونان داعياً هاماً للاعادة الى البلاد [illegible] عظمتها وسعادتها

« وفيما نعرض هذ[illegible] الامال ندعو لذي الجلالة بتأييد عزكم [illegible] مجدكم آمين »

« عن اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية »

الكرمل : وقد نشرنا سابقاً جواب جلالة الملك على هذا الخطاب

الشرق العربي

عين ابراهيم بك هاشم ناظر العدلية عضواً لمؤتمر الكويت مع علي خلقي باشا وكان موعد سفرهما الى المؤتمر يوم الاثنين

عين قاضي القضاة وكيلا لناظر العدلية اثناء غيابه في مؤتمر الكويت

انعم جلالة الملك على الشيخ يونس الخطيب بوسام من الدرجة الاولى

زار طلبة مدرسة روضة المعارف جلالة الملك فاستقبلهم بعطف ولطف

وجهت رتبة ميرالاي على الرجل العسكري الباسل تحسين بك الفقير

السنيور موسوليني ومؤتمر التسليح البحري

رومة في ٢٦ فبراير — وجه السنيور موسوليني في اليوم التالي لفشل مؤتمر التسليح البحري خطاباً وجيزاً الى القواد البحريين [illegible] منهم اللجنة البحرية العليا قال فيه [illegible] قوتنا الحربية البحرية زيادة [illegible] منها متواصلة وسافعل كل ما هو لازم [illegible] مستعدة لمقابلة كل طارئ »

✻ ثورة جديدة في بلغاريا الحكم الجمهوري في صوفيا والشيوعي في الولايات ✻ اثينا في ٢٦ فبراير — تلقت هيئة اركان الحرب برقية من الحدود جاء فيها ان المسيو زنكوف [illegible] جمهورية في بلغاريا وطرد الملك بوريس الذي لا يعرف مصيره الان وقد ذاعت اشاعات يؤخذ منها انه فر الى النمسا ولكن يؤخذ من اشاعات اخرى انه يهيء جيشاً لمواجهة صوفيا وتقييدها · [illegible] ايضاً ان الجنود المستائين اعلنوا حكومة سوفياتية في عدة ولايات بلغارية

الرجاء هو كل ما تملكه

رئيسية الجورنال عربتها الهدى

الانسان آلة عقلية والشياطين التي تسكن في ذهن الانسان تعبث بتلك الالة .

عندك في داخل راسك ذلك الهيكل العاجي الابيض — دماغ موروث من الوف الحيوانات المختلفة التي وجدت عَلَى هذه الارض قبلك . تلك الجمجمة العجيبة التكوين التي تنظر منها الى العالم هي عبارة عن تمدد الفقرة العليا من سلسلة الظهر وتطورها وفي تلك الالة الراقية المجسمة المفكرة تقيم النفس التي هي انت وهي في حرب مستمرة مع التجارب وجواذب الرذائل وجميع المتاعب التي اكتسبتها بالارث من السلالة الحيوانية والسلالة المتوحشة في غضون الملايين من الاعوام .

فجهادك ضد الشر يجب ان يكون حربا تشهرها في ذهنك الخصوصي والسور الذي تشيده حول آلتك المفكرة — حول ارادتك يجب ان يكون سوراً عقلياً مبنياً من الفكر العادى — الفكر الحسن المعاكس للشر وان تستخدم لذلك السجايا التي تعود عليك بالنتائج الباهرة وهي المثابرة والثبات والعدالة ويكون ابتناء السور في بعض الاحايين — السور الذي نحن في حاجة اليه — مضنياً كما كان ابتناء سور الصين العظيم .

فالصينيون قد ابتنوا ذلك السور الهائل حول ممالكهم لكي يصدوا عنها التتر وغيرهم من القبائل المتوحشة كما ابتنوا الجدران الصغيرة امام ابواب منازلهم ليحولوا دون دخول الارواح الشريرة اليها وكلا السورين كان ضربا من الحماقة ولا فائدة منهما على الاطلاق . ذلك لان التتر اجتاحوا الصين وتسلطوا عليها اجيالا طوالا مثلما اجتاحت الارواح الشريرة بيت الصيني من وراء الجدار المبني من الاجر

فبناؤك العقلي قد يكون مضنياً وعَلَى مثل سور الصين ولكنه اذا بني في داخل ذهنك يكون عَلَى الاقل قد اتى بالنتيجة التي لاجلها شيدته . ومن المعلوم ان هذا الفصل من السنة هو فصل الرجاء وهو الوقت الموافق للمرء المنحل العزائم لذاك الذي عمات سنوات الفشل التي مرت عليه وجهاده المضني الذي لم يات بفائدة عَلَى جمله رعديداً مخلوع الفؤاد

هو الوقت المناسب الذي يدرك فيه ان الرجاء لا ينقطع ما دام المرء يرجو ويجرب فانه يتمكن من تشييد سوره وبذلك يقوى عَلَى ابعاد الفشل خارجا وعَلَى تقوية الضعفات الموروثة التي تنمو في الدماغ وتخنق فيه كل فكر نافع كما يخنق العشب كل نبات مفيد في البستان . فالشيء الوحيد الذي يجب عليك ابقاءه حياً في الذهن هو الرجاء

ولقد قال الكاتب الانكليزي كارليل باسان بطل روايته العجيب تافال دروخ ما ياتي :

« الانسان في سائر احواله مبني عَلَى الرجاء ولا يملك في نفسه شيئاً آخر سوى الرجاء — وهذا العالم الذي يعيش فيه هو في الواقع — مكان رجاء لا سوى »

هذا العالم عالم رجاء، وهذا هو الفصل الذي فيه تتبلج انوار الرجاء. والرجاء والشجاعة هما في الحقيقة الشيء ذاته . وعلينا ان نتذكر عَلَى الدوام كلمات الشاعر غوث « اذا ذهبت الشجاعة ذهب كل شيء ويكون الافضل للانسان عندئذ لو لم يولد » . وانت اذا شعرت في اخر الاسبوع بتلاشي الشجاعة واضمحلال نور الرجاء فاخرج الى البرية وتامل في الحيوانات الضعيفة التي هي مشاركة لك في هذه الارض .

وراقب العصفور الصغير الذي يبني عشه للمرة الثالثة والرابعة والعاشرة بعد ان يكون قساة القلوب قد اخربوه . راقب العنكبوت تشتغل جادة في اصلاح نسيجها التي قطعته ايدي اشقياء الاولاد صابرة متجلدة لا يثبط عزيمتها ما تراه من ذهاب تعبها ضياعا مراراً عديدة . وانظر شفرات العشب مجاهدة ضد الحرارة والجفاف وضغط الاعشاب الاخرى ومزاحمة الاعداء المحيطين بها من كل جانب

كل ما في الطبيعة بل كل الطبيعة رجاء . جهاد دافعه الشجاعة والمثابرة والعزم الذي لا يفتقره الانسان اضعف الحيوانات واوهنها واقلها مثابرة وثباتا . لانه بينما نراه نشيطاً يحسب نفسه سيد الكرة الارضية علواً كبرياء وثقة اذا به في الحقيقة يتبدل الى ما هو عكس ذلك متوسطاً في الحالة بين حيوان الماضي والانسان الحقيقي الذي سيكون عَلَى هذه الارض في مقبل الايام .

فادمغتنا لم تبلغ ما هي عليه الان من عهد قريب ولقد كان الانسان قادراً عَلَى التفكير بصورة ضعيفة للغاية مدة الف جيل عَلَى الكثير اما الحيوانات فقد وجدت هنا لاكثر من عشرات الملايين من السنين . ولم تك للانسان لغة الا من اجيال معدودة فقط . وهو كجنس قد كان حيوانا قارئاً في غضون الدور المتأخر لا سوى . ولهذا فان عقولنا تتعب بسهولة عَلَى ان بقية اعضائنا ما برحت تشتغل بغاية الجد والمثابرة

ان المجنون يمشي وينظر ويشعر ويسمع ومن هذا تدرك ان العقل الضعيف هو الذي يذهب اولا . وفيما انت تجاهد لابقاء الرجاء والشجاعة وحين تجرب ان تبني في داخل عقلك سوراً كالسور الذي يبنيه الصيني خارج بيته يجب ان تتذكر دائماً ان العمل وحده هو الشيء الذي يستحق الذكر

واهول ما قد يحدث لك هو انتهاء هذه الحياة وذلك ليس بالشيء الكبير. فما دامت الحياة عليك ان تثابر عَلَى العمل فيها راسماً الخطط محاربا ومشيداً جهد الامكان واعلم ان اردأ الارواح الشريرة التي تتعرض لما هو الكسل وان تسعة اعشار الذين فشلوا ربما كانوا ادركوا النجاح الباهر لو لم يكونوا كسالى يتعبون حالا من العمل العقلي الذي هو وحده الشيء المعول عليه .

فالكسل والبطالة والتهاون وضعف الجهاد العقلي كل هذه المساوئ هي التي تولد المتاعب وتسبب الفشل . والكسل يفسح مجالا لكل الضربات الاخرى. فالرذائل تنمو حيث لا تنمو الافكار الصالحة كما ينمو العشب عندما تكون منجل الحصاد بطالة

وفوق كل الذي تقدم بيانه عليك ان تبقي الرجاء والشجاعة في حالة حياة ونشاط . فهما للانسان كالبخار للالة وكالقوة الكهربائية للمحرك الآلي .

المهاجرون الى فلسطين

بلغ بموجب تقرير الحكومة عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين في شهر كانون ثاني سنة ١٩٢٤ ٣٥٧ مهاجراً وفي جملتهم ١٤ مسيحياً و١٣ مسلما وقد دخل البلاد ٣٣ يهوديا و٤ مسيحيين كسياح ثم اذن لهم بالاقامة .

ويزمان والمؤتمر العربي

اليهودي في عمان

جاء في برقيات الشركة التلغرافية الفلسطينية بتاريخ ٢٣ الجاري ان الدكتور ويزمان رئيس الجمعية الصهيونية العامة صرح بما يلي :

اني مسرور جداً بخبر مقابلة وفد يهودي للملك حسين في عمان اذ تبودلت الاراء بصورة ولائية في الموقف في فلسطين وفي العلاقات بين اليهود والعرب . ومما جاء من المعلومات يستفاد ان ان المفاوضات كانت في غاية الولاء وستؤدي لازالة كثير من سوء التفاهم الذي ولدته الفرق الغريبة . واني متأكد بان الاعتدال يتغلب عَلَى الجانبين واننا سنرى اليهود والعرب في فلسطين يعيشون ويعملون معاً بمحبة لتأييد وعد بلفور والانتداب تأييدا صوت له المؤتمر الصهيوني الثاني عشر في قراره سنة ١٩٢١ وهذا يؤدي الى انتعاش فلسطين المهملة منذ قرون ويساعد ماديا واقتصاديا وادبياً ليس فقط عرب فلسطين بل الشعب العربي العظيم في البلدان المجاورة

اعتقد بدنو الوقت الذي فيه يعمل العنصران الشقيقان متحدين اقتصاديا وادبياً لانهاض البلدان التي كانت مهداً للمدنية والتي ترجع ثانية الى مجدها القديم . وهذا واجب شريف امام العرب واليهود يستشعر العالم اجمع بتأثير منافعه .

❊ تصريح المستر لبسكي ❊

وصرح المستر لبسكي رئيس الجمعية الصهيونية الاميركية قائلا تصريح بلفور كما هو في صك الانتداب لفلسطين لا يؤثر البتة عَلَى اماني الشعب العربي العظيم وعَلَى الاخص في الحجاز والعراق وسوريا وقد سلمنا بان حقوق العرب المقيمين في فلسطين يجب من اجل مصلحة الشعب اليهودي ان تتساوى مع انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين كما هو مبين في تصريح بلفور ويجب ان يعضده اليهود تعضيداً قلبياً ولا نشك في ان المنفعة من ذلك لا تنحصر فقط في عرب فلسطين سواء سياسياً او اقتصاديا بل ستوجد طريقة الاشتراك في العمل بين اليهود والعرب تكون مفيدة لملايين العرب في خارج فلسطين واذا كان ما يقال عن الامير عبدالله حقيقياً فذلك يعني ان الزعماء المسؤولين بدأوا يقدرون فهم الموقف

تصريحات حسن خالد باشا

وقالت الشركة التلغرافية الفلسطينية ان حسن خالد باشا رئيس حكومة الشرق العربي صرح لمندوبها بانه ليس لديه معلومات وافرة عن المفاوضات بين الملك حسين ووفد الجمعية الصهيونية ولكنه يامل الوصول الى تفاهم بين الفريقين اذا مشوا في الطريق السوي التي لا تعارض الاماني الطبيعية فحينئذ يرجى بلوغ الامال بسهولة لانه لا يمكن مقاومة السنن الطبيعية والعدالة . واكد بان الامير عبدالله سيعين قائداً عاماً لجيش الحجاز ولكنه نفى الاشاعة بان الامير علي سيخلف اخاه بحاكمية الشرق العربي

وقابل مندوب الشركة الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز الذي صرح بانه لا يستطيع اعطاء معلومات عن الموقف الحالي . ونفى خبر حصول اتفاق بين الامام يحيى وابن السعود ضد الملك حسين وقال انه زار المندوب السامي وقابل الكولونل كيش « رئيس الجمعية الصهيونية في القدس »

الخلافة

وقالت الشركة ان وزير اوقاف العراق امر ائمة الجوامع ان لا يذكروا اسم الخليفة التركي عبد المجيد في صلوات الجمعة

***

صاحب الكرمل نجيب نصار

***